Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هنا يستحيل على أي إنسان أن يشتهي شهوة ، أو يفكر فكراً ، أو يحلم حلماً إلا كان لشهوته وفكره وحلمه إخوان وأخوات بغير عدّ .

هنا حيثما سالت قطرةُ دم بريء تسرّبت إلى بحر من الدماء البريئة . وأنّى تغلغلت عينٌ فاسقةٌ وقعت على الملايين من العيون الفاسقة . وكيفما درج قلب كؤود واكبته جماهير لا تحصى من القلوب الكؤودة . وكلما ارتفعت صلاةٌ بارّة تلاقت بصلوات بارّة ، أو جمح خيالٌ إلى ملكوت الخيال الأسمى لم يعدم رفاقاً في الطريق .

هنا موطن لكلّ أصناف البشر . فلا اللّصّ غريب ، ولا القاتل ، ولا شاهد الزور ، ولا عامل الخير ، ولا الطامح إلى الحقّ ، لا ولا النبيّ بغير رفاق .

هنا ، في « أورو — ساليم » — في مدينة السلام — ليس من غريب إلا السلام !

لا همّ لي أن أعرف من شاد هذه المدينة — ومتى . بل يكفيني ويكفيكم معرفة أن الإنسان وضع أسسها ، ورفع أسوارها ، وأسماها « مدينة السلام » ليجعلها حصناً للسلام . لكنه ما سكنها حتى فرّ سلامه شريداً طريداً من وجه النزاع الذي احتلّ أبراجها ، وتوّج ذاته سلطانها ، وبثّ عيونه في كلّ بيت من بيوتها ، وأقام حرّاسه على كلّ باب من أبوابها .